الألفاظ الفارسيّة الدخيلة في اللهجات العاميّة والأمثال الشعبيّة المصريّة

(دراسة في ظاهرة الاقتراض اللغويّ)

د. حسين المرعي+

د. وئام العلي

الملخّص:

التفاعل اللغويّ بين العربيّة والفارسيّة ظاهرة حضاريّة ذات امتداد تاريخيّ عميق، إذ لم يقتصر على انتقال المفردات العربيّة إلى اللغة الفارسيّة، بل شمل أيضاً انتقال عددٍ كبير من الألفاظ الفارسيّة إلى العربيّة، لا سيّما في لهجاتها العاميّة. وبدا هذا التأثير واضحاً في لهجات بلاد الشام والعراق ومصر ودول الخليج العربيّ، مع تفاوتٍ في درجة التأثّر تبعاً للعوامل التاريخيّة والاجتماعيّة والثقافيّة الخاصّة بكلّ بيئةٍ لغويّة. واحتفظت ألفاظ فارسيّة كثيرة بحضورها في الاستعمال اليوميّ وفي الأمثال والتعابير الشعبيّة حتّى الآن، وذلك يدلّ على قوة هذا التداخل الحضاريّ والثقافيّ بين العرب والفرس، ويبرز أهمية دراسة هذه المفردات بكونها جزءاً من الذاكرة اللغويّة والثقافيّة المشتركة. وتسعى هذه الدراسة إلى رصد الألفاظ الفارسيّة الواردة في اللهجات العاميّة والأمثال العاميّة المصريّة وتحليلها في ضوء ظاهرة الاقتراض اللغويّ، وذلك بالاعتماد على كتاب "الأمثال العاميّة" لأحمد تيمور باشا بكونه مصدراً أساسيّاً لجمع المادة اللغويّة. وكشفت هذه الدراسة استمرار تداول عدد ملحوظ من المفردات الفارسيّة في الأمثال الشعبيّة المصريّة، وذلك ما يدلّ على أنّها لم تعد مجرد بقايا لغويّة مندثرة، بل غدت عناصر مستقرة وفاعلة في البنية اللغويّة للعاميّة المصريّة، وهو ما يستدعي مزيداً من البحث للكشف عن أسباب بقائها ودلالاتها الثقافيّة والاجتماعيّة.

كلمات مفتاحيّة: الأمثال الشعبيّة المصريّة، الكلمات الدخيلة، التداخل الثقافيّ العربيّ– الفارسيّ، العاميّة المصريّة.

Persian Loanwords in Egyptian Colloquial Dialects and Folk Proverbs (A Study of the Phenomenon of Linguistic Borrowing)

Abstract:

The linguistic interaction between Arabic and Persian is a civilizational phenomenon with deep historical roots. It was not limited to the transfer of Arabic vocabulary into Persian; rather, it also involved the incorporation of a large number of Persian words into Arabic, particularly into its colloquial dialects. This influence became evident in the dialects of the Levant, Iraq, Egypt, and the Arab Gulf states, although the degree of influence varied according to the historical, social, and cultural factors specific to each linguistic environment. Many Persian words have remained in everyday usage as well as in folk proverbs and popular expressions to the present day, reflecting the strength of the cultural and civilizational interaction between Arabs and Persians. This highlights the importance of studying these lexical items as part of a shared linguistic and cultural heritage.

This study aims to identify and analyze Persian loanwords found in Egyptian colloquial dialects and folk proverbs within the framework of linguistic borrowing. The research relies primarily on Ahmad Taymur Pasha's Al-Amthal al-'Ammiyyah (Colloquial Proverbs) as the main source for collecting

linguistic data. The study reveals that a considerable number of Persian lexical items continue to be used in Egyptian folk proverbs, indicating that they are no longer merely remnants of an obsolete linguistic past but have become stable and functional elements within the linguistic structure of Egyptian colloquial Arabic. This finding calls for further research to explore the reasons for their persistence and their cultural and social significance.

Keywords: Egyptian folk proverbs, loanwords, Arab–Persian cultural interaction, Egyptian

المقدّمة

من الصعب العثور على لغةٍ خالية من مظاهر التأثّر والتأثير؛ فاللغة ليست كياناً جامداً أو منعزلاً عمّا يحيط بها، بل هي ظاهرة اجتماعيّة حيّة تتفاعل باستمرار مع اللغات والثقافات الأخرى، فتأخذ منها وتؤثّر فيها. ويعود ذلك إلى عوامل أبرزها: التجاور الجغرافيّ، والتبادل التجاريّ، والنفوذ الدينيّ، والعلاقات الاقتصاديّة والثقافيّة، والأحوال السياسيّة والعسكريّة الناتجة عن الغزو أو الاحتلال، إذ غالباً ما تفرض لغة الجماعةِ الأقوى نفوذَها على لغة الجماعة الأضعف. وظاهرة المحاكاة الحضاريّة لها دور مهمّ في انتقال الألفاظ بين اللغات، حيث تميل الشعوب الأقلّ تقدّماً إلى محاكاة الشعوب الأكثر رقيّاً، وتُعدّ اللغة إحدى أبرز وسائل هذه المحاكاة، وذلك يفضي إلى انتقال المفردات والتعابير من لغة إلى أخرى. ولا يُعدّ وجود ألفاظ أجنبيّة في لغة ما انتقاصاً من قيمتها أو دليلاً على عجزها، بل هو علامةٌ على حيويتها وقدرتها على التفاعل والانفتاح واستيعاب المؤثّرات الحضاريّة المختلفة. وإن انتمت اللغتَان العربيّة والفارسيّة إلى أصلَين لغويّين مختلفَين؛ إذ تنتمي الفارسيّة إلى أسرة اللغات الهندو أوروبيّة، والعربيّة إلى اللغات الساميّة، فإن العلاقة بينهما اتّسمت عبر التاريخ بقدرٍ كبيرٍ من التفاعل اللغويّ والثقافيّ. ولم

ينحصر في مسارٍ واحد، بل كان متبادلاً أسهم في إثراء اللغتَين معاً، وزادهما تنوعاً في المفردات والتعابير. فقد قامت بين العرب والفرس، منذ عصورٍ مبكّرة سبقت الفتوحات الإسلاميّة، علاقاتٌ تجاريّة وثقافيّة ولغويّة واسعة، أدّت إلى انتقال عددٍ كبير من الألفاظ بين اللغتَين، فدخلت ألفاظ عربيّة كثيرة إلى الفارسيّة، وانتقلت إلى العربيّة مفردات فارسيّة ذات طابعٍ علميّ وثقافيّ وأدبيّ، حتّى بلغ عدد الكلمات المعرّبة من الفارسيّة إلى العربيّة ما يقارب ثلاثة آلاف كلمة (علي، 2002م، ص404). ويكشف هذا التبادل اللغويّ عن كون كلّ من اللغتَين معطيةً ومتلقيةً في الوقت نفسه. وإن غلب تأثير العربيّة في الفارسيّة بسبب المكانة الدينيّة والحضاريّة للعربيّة وقوّة بنيتها اللغويّة، فإنّ اللغة الفارسيّة استطاعت، بطرائق متعدّدة، أن تنفذ إلى العربيّة، ولا سيّما إلى لهجاتها العاميّة، التي احتفظت بعددٍ من الألفاظ الفارسيّة المتداولة حتّى اليوم.

والغرض من هذه الدراسة رصد الكلمات الفارسيّة الدخيلة والرائجة في الأمثال العاميّة المصريّة، والكشف عن طرق استعمالها داخل البنية المثلية الشعبيّة، مع بيان التحوّلات الشكليّة والدلاليّة التي طرأت عليها بعد انتقالها إلى العاميّة المصريّة. وتهدف إلى إبراز القيمة اللغويّة والثقافيّة لهذه المفردات، وتعزيز الوعي بعمق العلاقة التاريخيّة بين العربيّة والفارسيّة، ولا سيّما على مستوى اللهجات الشعبيّة.

وإن اعتنت المعاجم العربيّة وكتب المعرب والدخيل بحصر الألفاظ الفارسيّة الوافدة إلى العربيّة الفصحى، فإنّ هذه الدراسة تُعنى خصوصاً بألفاظ التي دخلت العاميّة المصريّة واستمرّ تداولها في أمثالها الشعبيّة حتّى الوقت الراهن. ومن الملاحظ أنّ درجة تأثّر اللهجات العربيّة بالمفردات الفارسيّة تختلف من لهجةٍ إلى أخرى؛ ففي اللهجة السوريّة، على سبيل المثال، تظهر ألفاظ فارسيّة عديدة استُعملت كذلك في الأمثال الشعبيّة، مثل: أشكرا (عبد الرحيم، 2003، ص161) من الفارسيّة آشكارا وتعني "الوضوح والعلانية" ومنه الكناية "أشكرا متل عين الشمس" للدلالة على الوضوح التام. يقال إنّ دلق / اندلق (عبد الرحيم، 2003، ص219) مأخوذة من الكلمة الفارسيّة دلق وتعني "السكب". الفرزنة/ فرز (المصدر السابق، ص559) من الفارسيّة فرزانه أو فرزين وتعني "الحكمة". يُقال في العربيّة المحكيّة للشخص الذكي "فرز" بمعنى ذو حنكة. وردت في المثل الشعبيّ: "متى فرزنت يا بيدق"،

ويُستعمل للسخرية من الأشخاص الوضيعين الذين يدّعون العظمة (الميداني، 1987، ص364)، وكذلك يمكن الرجوع إلى (الزبيدي، 1994، ص431)، حتّى أنّ كلمة بيدق معرّب الكلمة الفارسيّة پياده [الراجل] ومنه پياده بالتركيّة والكرديّة، والبيدق الدليل في السفر والماشي راجلاً (أدّي شير، شير1987–1988م، ص32). إنّ برغل (عبد الرحيم، 2003، ص335) مأخوذة من الكلمة الفارسيّة بلغور(دوزي، 1982، ص297) ولكن هناك من يرى أنّها تركية الأصل (ضناوي، 2004، ص82) وترد في المثل العاميّ : "البرغل مسامير الركب". بوز(عبد الرحيم، 2003 ص424) من الكلمة الفارسيّة (پوز) وتعني فمّ الحيوانات (عطية، 1956، ص31). تستعمل في العاميّة "ضارب بوز" كنايةً عن الشخص الغاضب، ويُقال أيضاً "ما عاد شاف جلدة بوزه" أيْ أنّ الشخص اختفى ولم يُرَ مرّة أخرى. تكية (عبد الرحيم، 2003 ص592) من الفارسيّة تكيه گاه وتعني مكان العبادة أو مكان تجمع الصوفّيين والدراويش. تُستعمل "عاملها تكية" في العربيّة كنايةً بمعنى التردّد بكثرة إلى مكان ما(موسوعة حلب، ج2، ص284). ع تنها (عبد الرحيم، 2003، ص631) مأخوذة من الفارسيّة تنها وتعني وحيداً (عطية، 1956، ص42)، وتحوّلت في العربيّة العاميّة لتُستعمل بمعنى على مهل وبتأنٍ. طرأ عليها تغيّر في المعنى، وهو أمر طبيعيّ أن يفقد الدخيل معناه الأصلي أثناء الاقتراض. جكارة (عبد الرحيم، 2003، ص690) من الفارسيّة جگاره وتعني "التدابير والحيل" (أدّي شير، 1987–1988م، ص42). تحولّت في العربيّة لتدلّ على "المجادلة والإغاظة والقيام بأعمالٍ لإيذاء الشخص عمداً، فيقال في العاميّة جكارة فيك. دوباره (عبد الرحيم، 2003، ص974) مأخوذة من الكلمة الفارسيّة "دوباره" وتعني "مرّة أخرى"، تُستعمل في العاميّة للدلالة على التكرار أو المراوغة. ترد في الكناية العاميّة: "راح وجا وعملها دوبارة" أو عاملها دوبارة. ششنة (المصدر السابق، ص1328) معرّبة من الفارسيّة چاشنى وتعني "عينة أو شكل" (أدّي شير، 1987–1988م، ص100) (عطية، 1956، ص91). يُقال في العاميّة كنايةً "شو هالششنة" لتوصيف هيئة شخصٍ ما. وردت طاقة (عبد الرحيم، 2003، ص1491) من الفارسيّة طاقچه أو طاق وتعني "النافذة الصغيرة"، في المثل العاميّ "الطاقة اللي بتجيك منها الريح سدها واستريح" (العنيسي، 1932، ص45). تحمل ديباجه (عبد الرحيم، 2003، ص986) الكلمة فارسيّة الأصل، وتكتب بالفارسيّة (ديباچه) وتعني "مقدّمة الكتاب"، في العربيّة المعنى نفسه، وتُستعمل أيضاً للسخرية

من الإطالة غير المفيدة، فيقال في المثل: "ديباجة طويلة بلا مضمون"، وديباجتو طويلة. زنبرك (المصدر السابق، ص119) من الفارسيّة زنبروك (أدّي شير، 1987–1988م، ص80)، ويُقال في العاميّة كنايةً "فلان زنبرك القوم" أيْ الشخص الذي يُحرّك الآخرين ويدفعهم إلى الفعل. نفجة (عبد الرحيم، 2003، ص2472) من الفارسيّة نافچه، وتعني صرة الغزال التي يجتمع فيها العطر، ويُقال في العاميّة "مثل النفجة" لتوصيف الأشياء النظيفة وذات الرائحة الطيبة. وكلمات أخرى مثل: باغه (المصدر السابق، ص290)، خرده (المصدر نفسه، ص853)، سيبا(المصدر نفسه، ص1254)، كرخانه (المصدر نفسه، ص1998)، دسته (المصدر نفسه، ص932)، شهره (المصدر نفسه، ص1393)، شوال (المصدر نفسه، ص2611)، بيدر(المصدر نفسه، ص438). يبدو أنّ الحضور الفارسيّ أوضح في اللهجة العراقيّة، بحكم الروابط الجغرافيّة والدينيّة والتاريخيّة بين العراق وإيران، إذ ما تزال كلمات فارسيّة كثيرة متداولة في الاستعمال اليوميّ، مثل: «چارة» بمعنى الحيلة، و«ميز» بمعنى الطاولة. ونشاهد في اللهجة البحرينيّة أيضاً كلمات فارسيّة لا تستعمل في اللهجة المصريّة أو السورية نظير (دريجة وتعني النافذة).

وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفيّ التحليليّ، فجمعت جمع الأمثال العاميّة التي تضم ألفاظاً فارسيّة دخيلة من كتاب الأمثال العاميّة لأحمد تيمور باشا، ثم العودة إلى المعاجم العربيّة والفارسيّة وكتب المعرب والدخيل للتحقّق من أصول هذه المفردات وتأصيلها اللغويّ. وقد بيّنت الدراسة أنّ عدداً غير قليل من الكلمات الفارسيّة قد اندمج في بنية الأمثال العاميّة المصريّة، الأمر الذي يعكس عمق التفاعل الحضاريّ واللغويّ بين الثقافتين العربيّة والفارسيّة، واعتمدت هذه الدراسة، في مادّتها الأساسيّة على كتاب الأمثال العاميّة لأحمد تيمور باشا، لكونه من أوسع كتب الأمثال المصريّة وأكثرها شمولاً، فضلاً عن ترتيبه المعجميّ الذي ييّسر عملية البحث والتتبع. واعتمدت في تأصيل الألفاظ الفارسيّة على عددٍ من المعاجم وكتب المعرّبات، ومن أبرزها: معجم عطية في العاميّ والدخيل، وكتاب الألفاظ الفارسيّة المعرّبة لأدّي شير، وكتاب تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربيّة لطوبيا العنيسي.

من أبرز الدراسات السابقة لتأثير المفردات الفارسيّة في العربيّة ما يلي:

1- التحليل التقابليّ لبعض المفردات المشتركة بين اللغتين الفارسيّة والعربيّة (2019)، المؤلفون: عيسى متّقي زاده، طاهره خان آبادي، عدنان زماني جامعة سمنان – إيران دراسة تقابليّة، ركزت على المفردات المشتركة بين العربيّة والفارسيّة، مع تحليل صوتيّ ودلاليّ لكيفيّة انتقالها وتحوّل معناها. بيّنت أنّ بعض الكلمات احتفظت بمعناها الأصلي، واكتسبت أخرى دلالات جديدة في السياق العربيّ.

2- التداخل اللغويّ بين اللغتين الفارسيّة والعربيّة: نماذج من الألفاظ الفارسيّة المعرّبة والدخيلة(2020) للباحثة سارة علي محمّد كمال في مجلّة البحث، جامعة عين شمس – مصر. تناولت الدراسة نماذج من الألفاظ الفارسيّة التي دخلت العربيّة عبر العصور، مع تحليل دلالاتها وأصولها، وبيان تكيّفها مع النظام اللغويّ العربيّ. ووقفت على العلاقة التاريخيّة بين اللغتَين، وأوضحت أنّ التداخل لم يكن سطحيّاً بل امتد إلى الثقافة والهويّة اللغويّة.

3- الأبعاد الدلاليّة والحضاريّة للألفاظ الفارسيّة المعرّبة والدخيلة في كتاب نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة للتنوخي (2022) للباحث محمد العمري، مجلّة القارئ للدراسات الأدبيّة والنقديّة واللغويّة، جامعة الجزائر. ووقف البحث على الألفاظ الفارسيّة الواردة في كتاب التنوخي (القرن الرابع الهجريّ)، محلّلاً أبعادها الدلاليّة والحضاريّة، وبيّن أنّ هذه المفردات لم تكن مجرد ألفاظ دخيلة، بل حملت معها دلالات ثقافيّة وحضاريّة أثرت في الأدب العربيّ.

4- تبادل المفردات بين العربيّة والفارسيّة (2020) دراسة مقارنة، المؤلّف: د. سليم عبد الزهرة الجصاني – جامعة الكوفة، العراق دراسة مقارنة بين العربيّة والفارسيّة، تناولت طبيعة التبادل اللغويّ وأسبابه، مع تحليل نماذج من المفردات المشتركة. ووقفت على العوامل الحضاريّة والدينيّة التي ساعدت على انتقال الألفاظ، وأوضحت أنّ التداخل كان متبادلاً لا أحاديّاً.

5- دراسة المفردات العربيّة الدخيلة في الفارسيّة بناء على معجم دهخدا للكاتب مهري آقايي (1397ش)، حيث تطرّق الكاتب في هذا البحث إلى دراسة التغيرات اللفظيّة والدلاليّة للمفردات العربيّة الدخيلة في اللغة الفارسيّة.

أسئلة البحث:

1. كيف أسهمت المفردات الفارسيّة الدخيلة في تشكيل الأمثال العاميّة المصريّة، ودلالاتها الثقافيّة والحضاريّة داخل البنية المثلية الشعبيّة؟

2. ما العوامل التاريخيّة والاجتماعيّة والثقافيّة التي أسهمت في استمرار حضور المفردات الفارسيّة في اللهجة المصريّة حتّى الوقت الحاضر؟

3. كيف يعي المتحدثون باللهجة المصريّة الأصلَ الفارسيّ لهذه المفردات؟ وهل ينظرون إليها بكونها ألفاظاً دخيلة، أم يتعاملون معها باعتبارها جزءاً أصيلًا من الرصيد اللغويّ العربيّ العاميّ؟

فرضيات البحث:

1. أسهمت المفردات الفارسيّة في إثراء الأمثال والكنايات العاميّة المصريّة بإدخال صور تعبيريّة ودلالات ثقافيّة جديدة.

2. يعود استمرار حضور المفردات الفارسيّة في اللهجة المصريّة إلى مجموعة من العوامل التاريخيّة والاجتماعيّة، من أبرزها التبادل التجاريّ، والتواصل الحضاريّ، والاحتكاك الثقافيّ المستمر.

3. لا يدرك معظم المتحدّثين باللهجة المصريّة الأصل الفارسيّ لكثير من هذه المفردات، بل يتعاملون معها بكونها جزءاً من العربيّة الدارجة، وهو ما يدلّ على اندماجها الكامل في النسق اللغويّ والثقافيّ للمجتمع المصريّ.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى الوقوف على المفردات الفارسيّة الدخيلة في اللهجة المصريّة، وكيفيّة توظيفها في الأمثال والكنايات الشعبيّة، مع إمعان النظر في التحولات الدلاليّة والصوتيّة التي طرأت عليها بعد انتقالها إلى البيئة اللغويّة المصريّة. كما يسعى البحث إلى الكشف عن الأبعاد الثقافيّة والحضاريّة لتلك

المفردات، وإبراز دورها في إثراء التعبير الشعبيّ المصريّ. وتعريف الدارسين والمهتمين باللغة الفارسيّة بهذه المفردات المشتركة، وبيان قيمتها التعليميّة في تسهيل تعلّم اللغة الفارسيّة، وتعزيز الوعي بالعلاقات اللغويّة والثقافيّة العميقة بين العربيّة والفارسيّة. أمّا اختيار اللهجة المصريّة موضوعًا لهذه الدراسة، فلم يكن عشوائيّاً، بل امتدادًا لدراسة سابقة تناولت المفردات الفارسيّة الدخيلة في اللهجة العاميّة السوريّة، وقد توصّلت تلك الدراسة إلى وجود عددٍ كبير من الألفاظ الفارسيّة ما تزال متداولة في اللهجة السوريّة، واستعمل بعضها في الأمثال والكنايات والتعابير الشعبيّة. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتوسيع نطاق البحث، والتحقّق من مقدار تأثّر اللهجة المصريّة بالمفردات الفارسيّة، وبيان أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين اللهجات العربيّة الأخرى في هذا المجال.

المباني النظرية:

تُعد اللغة مرآة لفكر الإنسان ووسيلةً للتعبير عن حاجاته المتجدّدة والمتغيّرة، ولذلك كان من الطبيعي أن تلجأ اللغات إلى اقتراض مفردات وألفاظ جديدة لمواكبة ما يستجد من مبادئ وأدوات وتطوّرات حضاريّة. فالتطوّر الذي يطرأ على مجالات الحياة يفرض على اللغة أن تُنشئ دائرة معجميّة قادرة على استيعاب هذه المتغيّرات والتعبير عنها بدقّة. ومن هنا يظهر الدخيل اللغويّ بكونه نتيجةً طبيعية للتفاعل الحضاريّ والتواصل الثقافيّ بين الشعوب، إذ يُمثّل انتقال عناصر لغويّة من لغةٍ إلى أخرى استجابةً لحاجات فكريّة أو اجتماعيّة أو ثقافيّة متنوّعة، ولا يمكن تصوّر لغة خالية من الألفاظ الدخيلة، لأنّ اللغة ليست كياناً معزولًا يعيش في فراغ، بل هي ظاهرة اجتماعيّة تتأثّر بالأحداث التاريخيّة والتحوّلات الحضاريّة، وتتفاعل مع البيئات الثقافيّة المحيطة بها. وهي تنمو وتتطوّر بفعل الاحتكاك والتبادل والتلاقح الحضاريّ بين الأمم، وهو ما يؤدّي إلى انتقال المفردات والأفكار والتجارب من مجتمع إلى آخر (الصفدي، 1928م، ص76).

المثل لغةً واصطلاحاً:

المثل لغةً: كلمة تسوية، يُقال: هذا مِثْلُه ومَثَلُهُ، كما يقال: شِبْه وشَبَهُه بمعنى واحد، قال ابن بري: الفرق بين المماثلة والمساواة، أنّ المساواة تكون بين المختلفين في الجنس والمتفقين، لأنّ التساوي هو التكافؤ في المقدار، لا يزيد ولا ينقص، وأمّا المماثلة فلا تكون إلّا في المتفقين، ... والمِثْلُ الشيء الذي يضرب لشيء مَثَلاً فيجعله مِثْلُه (انظر: ابن منظور، 1414، ص610–616) . وجاء في تاج العروس أنّ المثل بالكسر والتحريك، كأمر الشبه، يقال هذا مِثْلُه ومَثَلُه، كما يقال شِبْهُهُ وشَبَهُه والمثال بالكسر: المقدار، وهو من الشبه والمثل، جعل مثلاً أيّ مقدار لغير يحذى عليه، والجمع أمْثِلَةٌ ومُثُلٌ (الوسيط، مج2، ص854). وإنّ أصل المثل التماثل بين الشيئَين في الكلام؛ كقولهم: "كما تدين تدان"؛ وهو من قولك: هذا مِثْلُ الشيء وَمَثَلُهُ، كما تقول: شِبْهه وشَبَهُه، ثم جعلت كلّ حكمة سائرة مثلاً. وقد يأتي القائل بما يحسن أن يتمثل به، إلّا أنّه لا يتفق أن يسير فلا يكون مثلاً (العسكري، 1988، ص7).

المثل اصطلاحاً: ثمّة تعريفات للمثل اصطلاحاً؛ فعلى سبيل المثال قال أبو الحسين بن وهب (وأمّا الأمثال، فإنّ الحكماء والعلماء والأدباء لم يزالوا يضربون الأمثال، ويبينون للناس تصرّف الأحوال بالنظائر والأشباه والأمثال، ويرى هذا النوع من القول أنجح مطلباً وأقرب مذهباً.. ولذلك جعلت القدماء أكثر آدابها، وما دونته من علومها بالأمثال والقصص عن الأمم، ونطقت ببعضه على ألسن الطير والوحش، وإنّما أرادوا بذلك أن يجعلوا الأخبار مقرونة بذكر عواقبها، والمقدّمات مضمونة إلى نتائجها (ابن وهب، 1971، ص145–146). وقال ابن رشيق: المثل سُمّي بذلك لأنّه ماثل لخاطر الإنسان أبداً يتأسّى به، ويعظ ويأمر ويزجر .. وفيه ثلاث خلال: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى وحسن التشبيه (ابن رشيق، 1981، ص280). ويقول إميل ناصف: إنّ المثل عبارة موجزة يستحسنها الناس شكلاً ومضموناً فتنتشر فيما بينهم، ويتناقلها الخلف عن السلف دون تغيير، متمثلين بها، غالباً في حالات مشابهة لما ضرب لها المثل أصلاً، وإن جهل هذا الأصل (ناصف، لاتا، ص7). أمّا عند البلاغيّين فسمّى أبو هلال العسكري المثل المماثلة وعرّفها بقوله: أن يريد المتكلّم العبارة عن معنى،

فيأتي بلفظة تكون موضوعة لمعنى آخر، إلّا أنّه ينبئ إذا أورده عن المعنى الذي أراده (العسكري، 1988م، ص76).

سمات المثل:

الإيجاز: هو أبرز سمات الأمثال وأخص خصائصها، وبه تمتاز على ما عداها من فنون الأدب، يقول البكري: الأمثال مبنية على الإيجاز والاختصار والحذف والاقتصار"، ويقول في موضع آخر: والأمثال موضع إيجاز واختصار، وقد ور دفيها من الحذف والتوسع ما لم يجئ في أشعارهم (انظر: قطامش، 1988، ص٢٥٦) والإيجاز يعمل على إشباع المعنى وهذا ما نلمسه في قول الزمخشري "أوجزت اللفظ فأشبعت المعنى، وقصرت العبارة فأطالت المغزى، ولوحت فأغرقت في التصريح، وكنت فأغنت عن الإيضاح (الزمخشري، 1987م، المقدّمة).

إصابة المعنى: تعد الأمثال من الأنواع الأدبيّة التي تعبر عن الواقع بشكل يقترب من الصدق؛ لأنّها تعدّ نتاج فكر وأحداث وتجارب للحياة، وهذا يعنى أنّها تصيب المعنى (الحمزاوي، لاتا، ص12).

حسن التشبيه: من سمات المثل التشبيه، بل إنّ المادة (م ث ل) تدلّ على المشابهة، ومن ثم جعل بعض العلماء التشبيه سمة أساسيّة، فللتشبيه مكانته في كلام العرب، يقول قدامة" : وأمّا التشبيه فهو من أشرف كلام العرب، وبه تكون الفطنة والبراعة عندهم (انظر: ابن جعفر البغدأدّي، 1995، ص58)

الكناية والتعريض: لأنّ المتمثل به لا يصرح بالمعنى الذى يريده وهو مضرب المثل ولا يعبر عنه بالألفاظ الموضوعة له في اللغة، إنّما يخفى هذا المعنى ويعبّر عنه بألفاظ أخرى هي ألفاظ المثل، وهذا هو معنى الكناية والتعريض لغويّاً، يقول ابن منظور": والكناية أن تتكلم بشيء وتريد غيره وكنى عن الأمر بغيره يكني كناية، يعنى أن تتكلّم بغيره مما يستدل به عليه، وكنى الرؤيا هي الأمثال التي يضربها ملك الرؤيا، يكنى بها عن أعيان الأمور" ، ويقول في موضع آخر" :والتعريض خلاف التصريح والمعاريض التورية بالشيء عن الشيء والتعريض قد يكون مضرب الأمثال ، وذكر الألغاز في جملة المقال (انظر: ابن منظور،1414هـ، ص580)

الذيوع والانتشار: يقول الزمخشري" ولأمر ما سبقت أراعيل الرياح وتركتها كالراسنة في القيود ، بتدارك سيرها في البلاد، مصعدة ومصوبة، واختراقها الآفاق، مشرقة ومغربة حتّى شبهوا بها كل سائر أمعنوا في وصفه وشارد لم يألوا في نعته (انظر: الزمخشري، 1987، المقدّمة).

الثبات: لأنّ القاعدة في الأمثال أنّها لا تتغير، بل تجرى كما جاءت، وقد جاء الكلام بالمثل وأخذ به وإن كان ملحوناً، لأنّ العرب تجري الأمثال على ما جاءت، وقد تستعمل فيها الإعراب، والأمثال قد تخرج عن القياس، فتحكى كما سمعت، ولا يطرد فيها القياس، فتخرج عن طريقة الأمثال؛ لأنّ من شرط المثل ألّا يغيّر عمّا يقع في الأصل عليه (انظر: السيوطي ، 1986م، 1/487-488)

القواعد التي تفسر وجود الكلمات الدخيلة:

التبادل اللغويّ لا يُعد عمليةً قسريّة أو مفروضة، بل هو استجابة طبيعيّة لحاجات المتكلّمين، إذ تسعى اللغات إلى توسيع ثروتها المعجميّة بما ينسجم مع التطورات الحضاريّة والثقافيّة. ومن أبرز النظريات التي فسّرت ظاهرة الدخيل اللغويّ ما يأتي:

1- نظرية المكان الشاغر: وردت هذه النظرية في عدد من الدراسات تحت مسمّيات مختلفة، مثل: «المحل الشاغر» و«الاستطراق اللغويّ». وتقوم على أنّ اللفظ يدخل اللغة المتلقية ليملأ فراغاً دلاليّاً فيها، أيْ إذا عجزت اللغة عن التعبير عن مفهومٍ جديد أو معنى مستحدث، تستعير لفظاً من لغةٍ أخرى لسدّ هذا النقص الدلاليّ. غير أنّها لا تنطبق على جميع حالات الاقتراض اللغويّ؛ إذ إنّ وجود مقابل دلاليّ للكلمة في اللغة المتلقية لا يمنع أحياناً من اقتراض لفظ أجنبيّ مماثل. فعلى سبيل المثال، وجود كلمات في اللغة الفارسيّة مثل (شكيبايى: صبر) (دل: قلب) (جادوگر: ساحر) (دوستى: محبة) (نيم: نصف) لم تمنع من استقبال مماثلٍ لها من اللغة العربيّة. قد يكون السبب في ذلك أنّ الكلمات لها دور مهمّ في ترجمة الأفكار التي تمرّ في أذهان البشر. فلكلّ شعب مبادؤه وأفكاره الخاصّة التي تتجسد في لغته، وربّما تكون غير موجودة لدى الشعوب الأخرى ولكنّها انتقلت مع الكلمات الدالة عليها نتيجة للتفاعل و احتكاك الشعوب مع بعضها.

2- نظرية التقليد السلوكيّ: تقوم على أنّ اقتراض الألفاظ الأجنبية قد يكون ناتجاً عن الإعجاب بلغة معيّنة أو بثقافة أهلها، ولا سيّما إذا ارتبطت تلك اللغة بالتقدم الحضاريّ أو العلمي. فالمتكلمون قد يلجؤون إلى استعمال ألفاظ أجنبيّة بكونها رمزًا للرقي والتحضّر، ومحاولة لمحاكاة المجتمعات المتقدّمة ثقافيّاً أو اجتماعيّاً.

3- نظرية الاقتصاد اللغويّ: ويقصد بها ميل المتكلّمين إلى اختيار الألفاظ الأسهل نطقًا والأخف استعمالاً، تجنّبًا للجهد والمشقّة. فقد يكون اللفظ الدخيل أكثر سلاسة أو إيجازاً أو تداولاً من نظيره في اللغة الأصليّة، وذلك يسهم في شيوعه واستقراره في الاستعمال اللغويّ (الغيلي، 2008م، ص77).

4- نظرية التأدّب و التلطّف: قد تلجأ بعض اللغات إلى استبدال ألفاظ محليّة تُعد فظّة أو غير مستحبّة بألفاظ دخيلة أكثر تهذيباً ولطفاً. ومن ذلك، في اللغة الفارسيّة، استخدام كلمة «مرحوم» بدلًا من «مرده»، وكذلك استعمال «ماء الشعير» بدلًا من «آبجو» تجنّباً لارتباطها بالمشروبات الكحوليّة. فبعض المفردات المرتبطة بالغرائز أو الألفاظ السوقيّة قد تُستبدل بألفاظ دخيلة تُعدّ أخف وقعاً وأكثر ملاءمة للذوق الاجتماعيّ.

5- نظرية إزالة الإبهام الدلاليّ: قد تتشابه بعض الكلمات في اللفظ أو المعنى داخل اللغة الواحدة، وذلك يسبّب نوعاً من اللبس أو الغموض الدلاليّ، وذلك يدفع إلى اقتراض ألفاظ جديدة تحمل المعنى ذاته ولكن بدرجة أكبر من الدقّة والوضوح (صفوي، 1375ش، ص4).

تنقسم الكلمات الدخيلة إلى نوعَين:

الدخيل المباشر: بعض الكلمات الدخيلة تباشر اللغة المتلقية، أمّا الدخيل غير المباشر فيعني أنّ بعض الكلمات الدخيلة تتّخذ لغة ثالثة وسيطة، مثل الكلمات المشتركة بين اللغات العربيّة والتركيّة والفارسيّة. فعلى سبيل المثال، سارت كلمة تنبل، وسرسري، وشيشه إلى اللغة العربيّة عبر التركية (البستاني،1932م، ص42).

دراسة البيانات وتحليلها:

تعود العلاقات بين مصر وإيران إلى عصور تاريخيّة موغلة في القدم، حيث تشير المصادر التاريخيّة إلى أنّ بدايات هذا التواصل الحضاريّ تعود إلى عهد كوروش الأخمينيّ الذي حكم إيران بين عاميّ 558 و529 قبل الميلاد. وقد اتّسمت هذه المرحلة بتفاعلٍ حضاريّ مبكر بين الفرس والفراعنة، تجلّى في تبادل التأثيرات السياسيّة والثقافيّة. وفي المراحل اللاحقة، دخلت مصر في سياقات تاريخيّة معقّدة من الصراع والتفاعل مع القوى الكبرى، كاليونانيّين ثم الرومان، ثمّ التداخلات السياسيّة غير المباشرة بين الفرس والعثمانيّين في العصر الإسلاميّ. كما تشير بعض المصادر إلى إسهام المصريّين في تشييد برسيبولس (تخت جمشيد)، فضلاً عن دورهم المحوريّ في التاريخ الإسلاميّ، لا سيّما في معركة عين جالوت التي شكّلت نقطة تحوّل في مواجهة التوسّع المغوليّ، وأسهمت في حماية العالم الإسلاميّ. ثم أصبحت مصر تدريجيّاً جزءاً من الإمبراطوريّة العثمانيّة وخضعت لنظامها السياسيّ والإداريّ لعدّة قرون (رحيمي2023، ص83). ويُلاحظ أنّ هذا التداخل التاريخيّ الطويل تجلّى في المستويَين اللغويّ والثقافيّ، إذ تظهر أحوال التأثير الفارسيّ بوضوح في اللهجة المصريّة، ولا سيّما الأمثال الشعبيّة. ومن هذا المنطلق، يقدّم هذا القسم دراسة تحليليّة للكلمات الفارسيّة الدخيلة في الأمثال المصريّة اعتماداً على كتاب «الأمثال العاميّة» لأحمد تيمور باشا، مع تحليل دلاليّ وسياقيّ لكلّ مفردة.

وفي ما يأتي عرض للكلمات الفارسيّة الدخيلة إلى العربيّة المستعملة في الأمثال الشعبيّة المصريّة والمستخرجة منه:

الإبريق: تعني إناء من خزف أو معدن له عروة وفم وبلبلة، معرّب آب‌ريز ومعناه صبّ الماء، ويطلق في الفارسيّة على الدلو وكأس الحمّام والسطل أيضاً وغير ذلك ممّا يضارعها (أدّي شير، 1987–1988م، ص6). وردت هذه الكلمة في المثل الشعبيّ المصريّ: "الأبريق المليان ما يلقلقش" أي الإبريق المملوء بالماء لا يلقلق، وإنّما يسمع صوته إذا كان قليلاً بتحرك الإبريق؛ أيْ لا يُجعجع بالدعوى إلّا قليل البضاعة (تيمور باشا، 2017، ص9).

الأستاذ: المعلّم وأستاذ الصناعة ورئيسها، فارسيّته أُستاد، ومنه أُستا بالتركيّة والكرديّة (أدّي شير، 1987–1988م، ص10). ومادّة ستذ غير موجودة في المعاجم وقد تحولت كلمة أستاذ في العاميّة إلى (أصطا) (سليمان،2001، ص127) ووردت في المثل المصريّ: صنعة بلا أستاد يدركها الفساد ويُروى يركبها (تيمور باشا، 2017، ص276)

آقا: كلمة فارسيّة وتعني السيّد وصاحب المكانة، إلّا أنّها في اللهجة المصريّة تعني السيّد، أو الخصيّ، وقد وردت في المثل الشعبيّ: أقول له: أغا، يقول: ولاده كام؟ (تيمور باشا، 2017، ص39) يضرب لمن لا يفهم ما يُقال له، فإذا قلت هذا أغا: أيْ خصيّ قال لك: كم له من الأولاد. وقد وردت أيضاً في المثل المصريّ: "زي بعجر[اسم مخترع] أغا ما في إلا شنبات" أيْ ليس فيه فضيلة إلّا غلظ شاربَيه وطولهما (المصدر السابق، ص228). ويُلاحظ أنّ هذا المثل يعكس انزياحاً دلاليّاً للكلمة من معناها الاجتماعيّ الرفيع إلى دلالات ساخرة أو ناقدة.

بابوج/بابوش: البابوج: النعل معرّب پاپوج، مركبة من «پا» + «پوش» وأصل معناه مُغطّي الرجل ومنه پاپوش بالتركيّة والكرديّة (أدّي شير، 1987–1988م، ص14) و(معجم الغني الزاهر،2013، ص599). "خف وبابوج في رجلين عُوجْ"، البابوج: النعل، وأصله كلمة فارسيّة معناها غطاء الرجل؛ أي: الخف والنعل شأن المتجملين، ولكنّهما في رجلَين عوجاوين. ويضرب في أنّ التجمّل لا يفيد مع العيوب (تيمور باشا، 2017، ص192).

بازار: كلمةٌ دخلت العربيّة من الفارسيّة دون أيّ تغيير معنويّ (أدّي شير، 1987–1988م، ص15).

باشا: مأخوذة من "پادشاه" [الملك] الفارسيّة، ومرربة من پا + شاه، وأصبحت في التركيّة في صورة باشا، وبعد ذلك دخلت العربيّة. كانت في العصر العثمانيّ، لقبًا للقادة والضباط الرفيعي المستوى (أدّي شير، 1987–1988م، ص16) و(المعجم الكبير، 1970، ص25).

باير/بايرة: كلمة فارسيّة الأصل وتعني الأرض البور أو الفتاة التي لم تتزوج [العانس] (عبد الرحيم، 2003 ص423) وقد وردت في المثل المصريّ: "البايرة أولى ببيت أبوها" ويُروى :"البايرة لبيت أبوها"، يريدون بالبايرة: العانس؛ أي: التي لم يقبل أحد على تزوجها، وأنّ الأولى بمثلها أن تلزم دار أبيها ولا تتعرّض للأخطار وما تلاقيه من إعراضهم عنها (تيمور باشا، 2017، ص118). لولا اختلاف النظر لبارت السلع (المصدر السابق، ص400)

البخت: الحظ والجد والنصيب وهي فارسيّة دخيلة إلى العربيّة وهي في الفارسيّة (بخت) (سليمان،2001، ص139). وردت في أكثر من مثل مصريّ: "إن لقيتي بختك في حجر أختك خديه واجري" والمراد به هنا: الزوج. يقولون: فلان أوّل بخت فلانة"؛ أي أوّل زوج تزوجته (تيمور باشا، 2017، ص106) والمعنى: لا تضيعي حظك من الزواج واختطفي الذي تهيأ لك ولو كان زوج أختك، و"بختك يا بوبخيت" البَخْت (بفتح وسكون): الحظّ، البِخيت بكسرتَين ذو الحظ المجدود، وهو أيضاً من أعلام الرجال عندهم، والمراد هنا: هذا بختك يا أبا البخت؛ أيْ: إنّما ينال الحظّ الموفّق له (تيمور باشا، 2017، ص119)، و"بختها معها إين ما تمشي يتبعها"، و"البخت يتبع أصحابه"، بختي لقاني في الطريق يعرج، قالي: ارجعي يا خايبة لارقد، وقد وردت في المثل المصريّ (قليل البخت يلاقي العضم في الكرشة) أي: قليل الحظ يجد العظم في الكرش، والكروش ليس بها عظام. يُضرب في سيء الحظ تلاقيه العثرات فيما هو سهل ميسر وبعضهم يروي اللية بدل الكرشة. وهي ألية الشاة (تيمور باشا، 2017، ص364).

بخشيش/بقشيش: أعطى بخشيشاً أي حلواناً من الفعل الفارسيّ (بخشيدن والمصدر بخشش وتعني العطاء والبهة) (عطيه،1956، ص21) وردت في المثل المصريّ: اللي يجي في الريش بقشيش(تيمور باشا، 2017، ص72) البقشيش: الهبة والصلة والمراد بالريش هنا الدواجن، أي إذا كانت المصيبة فيما نمللك عددناها نعمة موهوبة وحمدنا الله على سلامتنا.

بردة: شملة صوف من نسيج مصر وتعريب من الكلمة الفارسيّة «پرده» ستارة توضع على النافذة (النعيمي،1980، ص277). وردت في المثل المصريّ: "عصبة وبردة على راس قردة" العصبة (بفتح

فسكون): خمار مخطط تختمر به نساء القرى والبردة (بضم فسكون): ملاءة تستعملها نساء الصعيد بأن يتلفعن بها على الكتفين ويلففن رؤوسهن بأحد طرفيها. ويقال أيضا (خلع بردته وسلخ جلدته) أي غير من عادته وأصلح من نفسه (تيمور باشا، 2017، ص304).

بندق: عربيّتها (الجلوز) إلّا أن هذا اللفظ لم يكتب لها الشيوع بعكس نظيره الأعجمي، ثمة خلاف حول أصل كلمة (بندق)، فذهب بعضهم إلى أنّها كلمة فارسيّتها فندق، وذهب آخرون إلى أنّها يونانيّة (سليمان،2001، ص83). وقد وردت في المثل المصريّ: زي بندق العيد مِزَوّق وفارغ" لأنّ المعول في بندق العيد على تزويقه وتلوينه، لا على جودته فيوجد فيه الفارغ (تيمور باشا،2017، ص229): يضرب للحسن المنظر السيء الجوهر والداخل.

بوس: من المصدر الفارسيّ بوسيدن وتعني "التقبيل" في اللغة العربيّة تستعمل كلمة بوس وبوسة بنفس المعنى الفارسيّ (عبد الرحيم، 2003 ص286) وترد في المثل: بوس الإيد ضحك على الدقون" ، ويُروى على "اللحى"؛ أيْ تقبيل اليد خداع واستغفال (تيمور باشا، 2017، ص135).

بيتنجان [البدنجان، الباذنجان]: من الفارسيّة بادمجان، ورد في محيط المحيط أنّها معرّبة من باذنكان وتعني بيضة الجن (أدّي شير، 1987–1988م، ص15) ووردت أيضاً في معجم الغني في الصفحة (603). وفي العربيّة استُعملت بنفس المعنى للدلالة على الخضار المعروف. وردت في المثل الآتي: "بدال اللحمة والبدنجان هات لك قميص يا عريان" أيْ اجعل بعض النفقة لما تتجمل به بين الناس، ويضرب للسيئ التدبير في شؤونه (تيمور باشا، 2017، ص121).

تنبل وتنبلة: من الكلمة الفارسيّة (تنبل) (عبد الرحيم، 2003، ص621) وردت في المثل المصريّ زي تنابلة السلطان، يقوم من الشمس للضل بعلقة (تيمور باشا، 2017، ص230)، أيْ لا ينتقلون من الشمس إلى الظّل إلّا إذا ضُربوا، مع أنّ انتقالهم إلى الظلّ في مصلحتهم، يضرب لمن استغرق في الكسل.

جبة: من الفارسيّة جبه، وهو نوع من اللباس القديم (عبد الرحيم، 2003 ص657) وردت في الأمثال العاميّة المصريّة: "قفطانه وجبته تغني عن خضاره ولحمته" القفطان: ملبوس معروف يلبس تحت الجبة، والخضار: الخضر التي تطبخ. تقوله الزوجة إذا كان زوجها حسن البزّة قليل البر للمدافعة عنه (تيمور باشا، 2017، ص362).

حنة: من الكلمة الفارسيّة حنا، وهو نبات الحناء المعروف (عبد الرحيم، 2003 ص796). وردت في المثل العربيّ "نكر الحنة وأترها"، ويُقال أيضا "جا يتاجر في الحنة كترت الأحزان (تيمور باشا، 2017، ص152): أي شرع يتجر في الحناء فأكثر الله أحزان الناس وبارت تجارته لسوء حظه وتعاسته. يجدر بنا الإشارة إلى أنّ هناك من يقول إنّها عربيّة الأصل ومعناها: شَجرٌ وَرَقُهُ كورق الرُّمان وعيدانه كعيدانه، له زهر أبيضَ كالعناقيد، يتخذ من ورقه خِضاب أحمر، الواحدة: حِنّاءة. وهو خضاب أحمر يؤخذ من ورقة شجرة الحنّاء.

الخرقة: من الكلمة الفارسيّة خرقه وتعني الثوب وتعني أي خرقة الصوفيّ أو الدرويش، ومنها الفعل خرقه كردن(التقطيع) وخرقه تهي كردن (التونجي،1980، ص237). وقد وردت في المثل المصريّ: "علمته السرقة حط إيده في الخرقة" (تيمور باشا، 2017، ص307) والمراد :علمته السرقة فكان أوّل شيء فعله أن وضع يده في ثوبي وسرق مني، وهو قريب من قول الشاعر:

أعلمه الرماية كلّ يوم فلمّا اشتدّ ساعده رماني

خلخال: حلية من فضّة أو من ذهب تلبسها النساء في أرجلهن فارسيتها خَلْخَال، وهو أيضاً خلخال بالتركيّة والكرديّة (أدّي شير، 1987–1988م، ص56). وردت في المثل العربيّ "بخ بخ ساق بخلخال" (سليمان، 2001، ص93). وردت في المثل المصريّ: مِكسّحة للسايغ: تقل الخلخال" المكسحة: المقعدة. والسايغ: الصائغ، وإذا كانت مقعدة لا يتأتى لها المشي للتباهي بخلخالها (تيمور باشا، 2017، ص430) يضرب لمن يتفاخر و يتشبث بما لا يستطيع القيام به فيضع الشيء في غير موضعه.

خواجه، خواجا: من الفارسيّة خواجه ومعناه السيّد (البستاني، 1932، ص25) إلّا أنّها في اللهجة المصريّة تعني التاجر، وردت في المثل المصريّ: الخواجة قال لابنه: كل زبون وِ أدّيه شكله" الخواده هنا: التاجر. والزبون بضمّ أوله: ما تعود الشراء من تاجر معلوم، والمراد هنا مطلق المشترين، وأدّيه: أعطه؛ أيْ: قال التاجر؛ أي أعرض عن كلّ مشترٍ ما يناسبه من السلع، فليس من الحزم أن تعرض الرخيص على الغني والغالي على الفقير، فينفر كلاهما وتبور التجارة (تيمور باشا، 2017، ص195).

خيار: نبات يشبه القثاء وهو فارسيّ محض (سليمان،2001، ص86) وقد وردت في المثل المصريّ: كنت عند ناس خيار الناس، قال: يا أمّه هاتي خيارة" الخِيار: نوع من القثّاء. (تيمور باشا، 2017، ص387) والمراد أنّ صبيّاً سمع من يقول: كنت عند أناس من الخيار ولم يفهم المقصود، فقال: يا أمّاه، أريد خيارة من هذا الخيار آكلها. يضرب للأبله السيّئ الفهم الذي لا يدرك مناحي الكلام. "مكتوب على ورق الخيار من سهر الليالي نام النهار" والمقصود من المعلوم بداهة أنّ من يسهر في الليل ينام في النهار (المصدر السابق، ص430)

دكة: ومنها الدكان، وذهب بعضهم إلى أنّها فارسيّة معرّبة بمعنى حانوت وزعم أنّها مشتقّة من الدكدك وهي أرض فيها غلظ وانبساط ودكة تصغير دكان في اللغة الفارسيّة (سليمان،2001، ص132) ووردت في المثل المصريّ: "يا عينة يا حواجبه. قال: أهو على دكة المِغَسِّل" (تيمور باشا، 2017، ص476): أي لا تطروه وتذكروا محاسنه فإنّه لم يزل على سرير المغسل بعد. ويقال أيضاً "يا عيونه يا حواجبه. قال: على دكة المغسل يبان"، والرواية الأولى أدلّ على المعنى.

رشته: كلمة فارسيّة وتعني خيط ويراد بها الطعام المصنوع من خيوط العجين وتشبه الشعيرية التي تستخدم في أنواع الحساء (البستاني، 1932، ص30). وقد وردت في المثل المصريّ: "خفيفة يا ريشته" (تيمور باشا، 2017، ص192) أي أنت خفيفة يا رشته، وهي رقاق خفيف يغمس في المرق والمقصود بالمثل التهكم بالثقلاء ووصفهم بخفة الروح استهزاء بهم.

زند: الزند: موصل طرف الذراع في الكف والعود الذي يقدح به النار وزند في الفارسيّة يعني حجر النار والمقداح (سليمان، 2001، ص107). وردت في المثل المصريّ: "أحبك يا سواري زي زندي لأ"، أي إني أحبك يا سواري، ولكني أحب زندي أكثر منك. ويريدون بـ لأ" بالهمزة: لا. يُضرب في أنّ الحب يتفاوت وأعظمه محبة المرء نفسه (تيمور باشا،2017، ص18).

سخطة / السخط: من الفارسيّة سخت وتعني "الشديد، القوي" (أدّي شير، 1987–1988م، ص85). تُستعمل في اللغة العاميّة لتوصيف الأفراد الخطيرين أو شديدي الطباع. ورت في المثل: "مراة الأب سخطة من الرب" السخط هنا يريدون به الغضب، وفي غيره يستعملونه في معنى المسخ. والمراد من المثل ذمّ امرأة الأب؛ لأنّها لا تحبّ أولاد زوجها عادةً (تيمور باشا، 2014، ص423).

سنجق: من الفارسيّة سنجاق وتعني "العلم الصغير" (أدّي شير، 1987–1988م، ص95). وردت في المثل المصريّ: اِكمن أبوك سنجق داير في حل شعرك" اكمن يريدون به: ألأنّ، والسنجق: العلَم. ثمّ أطلق على أمير اللواء مدّة الأمراء الجراكسة في مصر. وحلّ الشعر كناية عن خلع العذار وإطلاق العنان للنفس، والمعنى: ألأنّ أباك أكير ذو سطوة أبحْتَ لنفسك كلّ محذور وفعلت ما تشتهي بلا مبالاة؟! يُضرب للمقدّم على أمر اعتماداً على سبب لا يبرر عمله (تيمور باشا، 2017، ص41).

السيخ: كلمة فارسيّة ودخيلة إلى اللغة العربيّة وتعني السفود والحربة (العنيسي،1932، ص38) وقد وردت في المثل المصريّ: سيخك والسلطحية" السيخ (بكسر الأوّل): السفود، وهو حديد يُنظم فيها اللحم ويُشوى. والسطيحة (بضم فسكون مع إمالة الطاء)، وقد يقولون فيها: السلطوحة (بفتحتين فضم): الأرض الصلبة المنبسطة الجرداء التي لا نبات بها ولا هاد ولا نجاد، والمراد: ليس في يدك إلا هذا السيخ وهذه الأرض أمامك، وهي لاتواري شيئاً فاغمد إن شئت سيخك فيها وابحث به، فإن عثرت على شيء فخذه (تيمور باشا، 2017، ص259).

شاباش/شويش: من الفارسيّة شادباش وتعني التحية أو التهنئة (عبد الرحيم، 2003 ص1263). يُستعمل هذا الاصطلاح في الأعراس للتحية والتشجيع ولجمع ما يتبرع به الحاضرون للمغني وأصلها

شاباش. يضرب للعاطل الذي يشاد بذكره والقائم بشئونه سواه.. في الكناية العاميّة يقال : "شاباش لعيونه" (فريحة، 1993، ص89). وردت في المثل المصريّ: "شوبش يا حَنّا حطّ النقوط يا ميخاييل" شوبش: كلمة تقال في الأعراس لجمه ما يتبرع به الحاضرون للمغني، وأصلها شاباش. والنقوط: ما يدفع في الأعراس. والمراد: يُقال لحنّا شوبش ويلهج بذكره بين الناس والنقد على ميخائيل. يُضرب للعاطل الذي يُشاد بذكره والقائم بشؤونه سواه (تيمور باشا، 2017، ص271).

الصابون: فصيحه الغاسول وقد اختلف في أصل كلمة صابون فقال البعض أنّها فارسيّة وأصلها (صابون) وزعم آخرون أنّها تركية، والكلمة (صابون) مستعملة في كل اللغات (سليمان،2001، ص118) ووردت في المثل المصريّ: كلّه عند العرب صابون" يضرب للجاهل لا يفرق بين شيء وشيء. والمراد بالعرب: البدو؛ أيْ: سكان البادّية (تيمور باشا، 2017، ص386).

الطاسة: من الكلمة الفارسيّة تاس وتعني الكأس أو الإناء. وقد وردت في المثل المصريّ: أضرب الطاسة تجي لك ألف لحاسة" يضرب لتهافت الناس على ما فيه مغنم؛ أي: إن قصدت اصطناع معروف ولم تجد من تسديه إليه، انقر على طاس الطعام؛ أيْ: نبّه لذلك يجبك ألف منهم (تيمور باشا، 2017، ص32).

طشت/طست: إناء للطعام والشراب تعريب تشت من الفارسيّة (العنيسي، 2007، ص46). وردت في المثل " قطع الطشت الدهب اللي أطرش فيه الدم" أي لا كان هذا الطشت المصوغ من الذهب إذا أعد لأقي فيه الدم، و ما فائدة إكرامي به و هو من معدات هلاكي (تيمور باشا، 2017، ص360). "لما أنا ست وأنتي ست مين يكب الطشت" أي إذا كنت أنا سيدة وأنت سيدة فمن يريق الماء المجتمع في الطشت إذن؟ (المصدر السابق، ص397).

كار: العمل أو المهنة وهي كلمة فارسيّة وردت في المثل المصريّ: الكار محنة(تيمور باشا، 2017، ص367) الكار: الصناعة، وكونها محنة لأن من اشتغل بصناعة أصبح مغرماً بها لا يستطيع تركها. ابن الكار/شيخ الكار (عبد الرحيم، 2003 ص1964) هذه الكنايات مأخوذة من الفارسيّة "كار" وتعني

"العمل". تُستعمل الكنايتان في العربيّة لوصف الشخص الماهر والخبير في عمله. في العاميّة: وردت كلمة كار بنفس معناها الفارسيّ في المثل الشعبيّ "الجيجة اقطع منقارا ما بتغير كارا". كلمة كارخانه (عبد الرحيم، 2003 ص1998): فارسيّة الأصل وتعني "المصنع"، لكنها في العربيّة استُعملت بمعنى "مصنع غزل النسيج" أو "بيت الدعارة" (فريحة، 1993، ص150).

كراية/كروة: ترجع هذه الكلمة إلى الفارسيّة كرايه بمعنى الأجرة أو الإيجار، وقد وردت في عدّة أمثال مصريّة، منها: أخيط بسلّاية ولا المعلمة تقول: هاتي كرايهْ السلّاية: (بكسر الأوّل): الشوكة من النخل وغيره، وصوابها سُلّاءة ك "رُمّانة". والمعلمة (بكسر الأوّل والصواب ضمّه): من تُعلّم الخياطة والتطريز خاصّة؛ أيْ: خير لي أن أخيط ثوبي ولو بسلاءة (شوكة من النخيل)، وأدبر أمري بقدر ما أستطيع من أن أنفق فيما لا داعي فيه إلى الإنفاق. يضرب في الحثّ على الاقتصاد وحسن التدبير(تيمور باشا، 2017، ص20). وقد وردت في المثل المصريّ التالي أيضاً: بيع واشتري ولاتتكري (المصدر السابق، ص138) أي بع واشتر، فذلك أفضل لك من أن تؤجر نفسك للعمل. وردت في مثل أخر: "بيّن للرعنة بيت وهي تكنسه، وان ما تكنسه تكري عليه" الرعنة: الرعناء الخرقاء الكسلى، أيْ: أعلمها بأنّها ملكت داراً تَرَها نشطت لكنسها والعناية بها، وإذا لم تستطع ذلك تستأجر من يقوم به عنها. يُضرب في اهتمام المرء وعنايته بما يملك (تيمور باشا، 2017، ص139).

كشك: من الفارسيّة كشک، وهو غذاء مصنوع من البرغل واللبن المخمّر(عبد الرحيم، 2003 ص2029). يُقال كنايةً "مثل الكشك" وذلك للدلالة على الكثرة. فرخة بكشك" الفرخة: الدجاجة. والكشك طعام يعمل أقراصاً من اللبن والدقيق ويجفف ويحفظ لوقت الحاجة وهم يستطيبونه مطبوخاً مع الدجاج، والمراد بالمثل: أنّه شيء ثمين. ويضرب للشخص العزيز عند آخر، فيقال: هو عنده فرخة بكشك (تيمور باشا، 2017، ص335).

الكوز: من الكلمة الفارسيّة كوزه، ويقال تصحيف (كوس) من العبرانيّة والآراميّة (العنيسي، 1932، ص95) وتعني الجرة وقد وردت في المثل المصريّ: "العيش مخبوز والمية في الكوز" يضرب للأمر

تهيأ وتمّت أسبابه، أي إذا كان خبزنا خبز وكوزنا ملئ ماء فقد كفينا المؤونة واستعددنا للعمل والسفر (تيمور باشا، 2017، ص319).

مرستان: معرّبة من الفارسيّة بيمارستان (العنيسي،1932، ص19). وقد وردت في المثل المصريّ: "قولة لو كان تودي المرستان" تودي؛ أيْ: تؤدي إلى كذا. والمرستان يريدون به مشفى المجانين، وأصله في الفارسيّة بيمارستان، ومعناه: مكان المرضى؛ فحرّفته العامّة إلى مرستان، وخصّته بمكان المجانين. والمعنى: كلمة (لو كان) لا تفيد والتشبث بها يضل بها العقول. كقولهم (كلمة يا ريت ما عمرت ولا بيت) (تيمور باشا، 2017، ص364).

نخ: كلمة فارسيّة وتعني الخيط وقد وردت في المثل المصريّ بمعنى مختلف وهو: قاعد على نخ وعمال يجخ" النخ: نوع غليظ من نسيج الحلفاء يُتّخذ جوالق ويستعمله الفقراء بدل الحصير. وعَمّال: مُشتَغِل. والجَخّ: التفاخر؛ أي: يكون على نخّ من فقره وضعته ولسانه مشتغل بالتفاخر الكاذب. ويضرب للمتفاخر بشيء وحاله يكذبه (المصدر السابق، ص344). وفي المثل المصريّ: "كان على نخ وصبح على حصير، فضل من ربنا اللي ما يطير" النخ نوع غليظ يستعمله الفقراء كالحصير؛ أي: إنّه كان يقعد على نخ فأصبح يقعد على حصير، فإن لم يطر من فرحه فذلك فضل من الله. يضرب لمن ينتقل من حالة إلى أعلى منها (المصدر نفسه، ص367).

النقاشة ومنها منقش: من الكلمة الفارسيّة نقش، وهي أداة حديدية لإحداث نقش على الخبز أو الخمير(عبدالرحيم، 2003، ص 2386). وقد وردت في المثل المصريّ: العايز يقلب ع النقاشة" النقاشة: المراد بها نقش حجر الطاحون.؛ لأنّه عقب نقشه لا يخلو من غبار وبقايا ممّا يخرجه النقش منه، فالذي يطحن عليه قمحه وهو كذلك يكون دقيقه غير نظيف لما يمتزج به من ذلك. والمراد: المضطر للطحن يقلب قمحه على الحجر الحديث النقش، وأمّا غير المضطر فإنّه ينتظر حتّى يطحن غيره وينظف الحجر (تيمور باشا، 2017، ص298).

هندام: من الفارسيّة اندام، وتعني الشكل الظاهري (أدّي شير، 1987–1988م، ص 158) وردت في المثل "كل هدمة تتأدّي لباسها" الحِدْمة (بكسر فسكون): الثوب، وجمعه هُدوم، والمعنى أنّ كلّ لباس ينادي من يليق له ليلبسه (تيمور باشا، 2017، ص381).

ياسمين: من الكلمة الفارسيّة ياسمن (التونجي،1980، ص617) وقد وردت في المثل المصريّ: عرايا مقفقفين جابوا بعشاهم ياسمين" القفقفة: الارتجاف من البرد؛ أيْ: إنّهم لا يملكون الثياب ومع ذلك يشترون طعامهم ياسميناً يتمتعون بشمّه. يُضرب لمن ينفق ثمن ما هو في حاجة إليه فيما لا يغنيه من الجوع (تيمور باشا، 2017، ص300).

يخ: كلمة فارسيّة وتعني الثلج، وقد وردت في المثل الشعبيّ المصريّ: أبرد من يخ" يضرب للثقيل البارد. واليخ (بفتح أوّله وتشديد الخاء) يضربون به المثل في البرودة المعنويّة ولا يعرفونه. وهو لفظ فارسيّ معناه الثلج، وتذكر معاجمهم أنّه المعبّر عنه في العربيّة بالجمر (المصدر السابق، ص9).

يتّضح من خلال هذا الرصد أن الكلمات الفارسيّة الدخيلة في الأمثال المصريّة لم تبقَ في إطارها المعجمي الأصلي، بل تعرّضت لعمليات تحوّل دلاليّ وإعادة توظيف ثقافيّ داخل البنية الشعبيّة. فقد انتقلت العديد من المفردات من معانٍ حسيّة مباشرة إلى معانٍ رمزيّة وقيم اجتماعيّة، واكتسبت بعض الكلمات دلالات ساخرة أو أخلاقيّة أو اقتصاديّة بحسب السياق. ويُلاحظ أنّ الأمثال الشعبيّة لعبت دور قويّ في توطين الدخيل اللغويّ وجعله جزءاً من الذاكرة الجمعية، وذلك يدلّ على كثرة التفاعل اللغويّ بين العربيّة والفارسيّة.

يبين الجدول الآتي الكلمات الفارسيّة الدخيلة إلى اللغة العربيّة التي وردت في الأمثال الشعبيّة المصريّة مع التغيير الذي طرأ عليها.

الدخيل للعربيّة	الأصل الفارسيّ	التغيير الشكليّ	التغيير الدلاليّ
إبريق	آبريز	تغيير صرفيّ	بدون تغيير

استاذ	استاد	تغيير صرفيّ	بدون تغيير
أغا	آقا	تغيير صرفيّ	تغيير دلاليّ
بابوج	پاپوج	تغيير صرفيّ	بدون تغيير
بازار	بازار	بدون تغيير	بدون تغيير
باشا	پادشاه	معربة	معنى استعاريّ
بخت	بخت	بدون تغيير	بدون تغيير
بخشيش/بقشيش	بخشش	تغيير صرفيّ	بدون تغيير
برده	پرده	تغيير صرفيّ	بدون تغيير
بور، باير	بور، باير	بدون تغيير	بدون تغيير
بوس	بوس	بدون تغيير	بدون تغيير
بيتنجان [البدنجان، الباذنجان]	بادمجان	تغيير صرفيّ	بدون تغيير
تنبل	تنبل	بدون تغيير	بدون تغيير
جِبه	جُبه	تغيير فى الحركات	بدون تغيير
حنة	حنا	تغيير صرفيّ ونحوي	بدون تغيير
خرقه	خرقه	تغيير صرفيّ	تغيير دلالى
خلخال	خلخال	تغيير صوتى	بدون تغيير
خواجه	خواجه	تغيير صرفيّ	بدون تغيير
خيار	خيار	بدون تغيير	بدون تغيير
دكه	دكه	بدون تغيير	تغيير جزئى
رشته	ريشته	تغيير صرفيّ	بدون تغير
زند	زند	تغيير صرفيّ	تغيير جزئى
سخط/ سخطه	سخت	تغيير صرفيّ	تغيير دلالى
سنجق	سنجاق	تغيير صرفيّ	بدون تغيير
سيخ	سيخ	بدون تغيير	بدون تغيير
شاباش/ شوباش	شادباش	تغيير صرفيّ	بدون تغيير

صابون	صابون	بدون تغيير	بدون تغيير
طاسه	طاس	تغيير صرفيّ	بدون تغيير
طشت	تشت	تغيير صرفيّ	بدون تغيير
بندق	فندق	تغيير صرفيّ	بدون تغيير
كار	كار	بدون تغيير	بدون تغيير
كرايه، كروه	كرايه	تغيير صرفيّ	بدون تغيير
كشك	كشک	تغيير صوتى	بدون تغيير
كوز	كوزه	تغيير صرفيّ	بدون تغيير
مارستان	بيمارستان	تغيير صرفيّ	تغيير جزئى
نخ	نخ	بدون تغيير	تغييرجزئى فى المعنى
نقاشه	نقش	تغيير صرفيّ	بدون تغيير
هندام	اندام	تغيير صرفيّ	بدون تغيير
ياسمين	ياسمن	تغيير صرفيّ	بدون تغيير
يخ	يخ	تغيير صرفيّ	بدون تغيير

النتائج:

خلصت الدراسة إلى أنّ الاقتراض اللغويّ من الفارسيّة في العربيّة، ولا سيّما الأمثال الشعبيّة المصريّة، تُعد مؤشراً واضحاً على مرونة اللغة العربيّة وقدرتها على التفاعل مع اللغات الأخرى واستيعاب عناصرها ضمن منظومتها البنيويّة والدلاليّة. ويتبيّن أنّ الحدود الجغرافيّة والسياسيّة لم تشكّل عائقا أمام التبادل اللغويّ والثقافيّ، بل أسهمت العلاقات التاريخيّة الممتدة في تعزيز هذا التداخل بين اللغتَين. وتؤكد النتائج أنّ اللغة العربيّة لم تتعامل مع المفردات الفارسيّة بكونها عناصر دخيلة جامدة، وإنّما أعادت تكييفها صوتيّاً ودلاليّاً بما يتلاءم مع بنيتها الصرفيّة والدلاليّة وحاجاتها التعبيريّة. وقد أدّى هذا التكييف إلى اندماج العديد من هذه المفردات في الاستعمال العاميّ، خصوصاً في اللهجة المصريّة، حيث

تجاوزت مرحلة الاقتراض إلى مرحلة الاستقرار الوظيفيّ داخل النظام اللغويّ المحليّ. وأظهرت الدراسة أن المفردات الفارسيّة لم تظل محصورة في الاستخدام المعجميّ المباشر، بل اكتسبت أبعاداً ثقافيّة ورمزيّة داخل الأمثال والكنايات الشعبيّة، وهو ما يدلّ انتقالها من مستوى الدلالة الحرفيّة إلى مستوى الدلالة المجازيّة والاجتماعيّة. ويشير ذلك إلى أن هذه المفردات أصبحت جزءاً من البنية الثقافيّة للخطاب الشعبيّ، وليست مجرد وحدات لغويّة وافدة. وتبرز النتائج كذلك أنّ عدداً من هذه الألفاظ لا يزال محتفظاً بحضوره في الاستعمال اليوميّ، مع وجود بدائل عربيّة لها، وذلك يدلّ على رسوخها في الذاكرة اللغويّة الجمعية وقوة تواترها التداوليّ. ويُفهم من ذلك أنّ الاستمرار في استعمال هذه المفردات يرتبط بوظيفتها التعبيريّة وبقدرتها على نقل المعنى بصورة أكثر اختزالاً أو تأثيراً. وفي ضوء ما سبق، يتّضح أن اندماج المفردات الفارسيّة في النسيج اللغويّ العاميّ المصريّ، ولا سيّما في الأمثال الشعبيّة، يُعدّ دليلاً على عمق التفاعل اللغويّ والثقافيّ بين العربيّة والفارسيّة، وعلى قدرة اللغة على إعادة إنتاج العناصر الوافدة ضمن سياقاتها المحليّة بشكل إبداعيّ ووظيفيّ. كما توصي الدراسة بضرورة مواصلة البحث في الأحوال التاريخيّة والدلاليّة والاجتماعيّة لهذه الظاهرة، لكونها جزءاً من تطور الهويّة اللغويّة العربيّة وتشكّلها عبر الزمن.

المصادر والمراجع:

- الأسدي، محمّد خير الدين (1987م). موسوعة حلب المقارنة. المجلد 1. جامعة حلب.

– البستاني، يوسف توما (1932م). تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربيّة مع ذكر أصلها بحروفه، الطبعة الثانية. مصر: مكتبة العرب.

– ابن جعفر البغداديّ، أبو الفرج قدامة (1995 م). نقد النثر أو كتاب (البيان). دار الكتب العلمية.

– ابن رشيق، أبو علي الحسن القيرواني (1981). تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد. ج1 دار الجيل، لبنان: بيروت.

– ابن منظور، محمّد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين (1414ه). لسان العرب. دار صادر: بيروت ، الطبعة الأولى، مج11.

– ابن وهب الكاتب، البرهان في وجوه البيان. نقلاً عن كتاب الأمثال العربية القديمة ودلف زلهايم (1971). ترجمة رمضان عبدالتواب. ط1، دار الأمانة، بيروت –لبنان.

– التونجي، محمّد (1980م). المعجم الذهبي. دار العلم للملايين، بيروت.

– الحمزاوي، علاء (لاتا). الأمثال العربية والأمثال العاميّة مقاربة دلالية.

– الخفاجي، شهاب الدين (1952م). شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل. القاهرة: المطبعة المنيرية.

– الزبيدي، محمّد مرتضى (1994م). تاج العروس من جواهر القاموس (دراسة وتحقيق: علي شيري). لبنان: دار الفكر.

– الزمخشري (١٩٨٧). المستقصى في أمثال العرب. الطبعة الثانية، بيروت.

– السعدي، مطاع (1928م). نظرية الدلالة وتطبيقاتها. الفكر العربيّ المعاصر، آذار.

– السليمان، فتح الله (2002م). الألفاظ الأعجميّة في الأمثال العربيّة القديمة. القاهرة.

– السيوطي (١٩٨٦). المزهر في علوم اللغة. ت: محمّد أبو الفضل إبراهيم. بيروت.

– الصفدي، كوروش (1374هـ ش). الكلمات الدخيلة في اللغة الفارسيّة، رسالة الثقافة، العدد 19.

– العسكري ، أبو هلال (1988م). جمهرة الأمثال. تحقيق أبو الفضل إبراهيم – عبدالمجيد قطامش. ج1، ط2، دار الجيل، بيروت – لبنان.

– العنيسي، طوبيا (1932م). تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربيّة مع ذكر أصلها بحروفه. القاهرة: مكتبة العرب.

– المعجم الوسيط. ج2، دار الفكر، بيروت _لبنان.

– أدّي شير، السيّد (1987–1988م). الألفاظ الفارسيّة المعرّبة. بيروت: دار العرب.

– تيمور باشا، أحمد (2017). الأمثال العامّيّة. القاهرة: هنداوي.

– عبد الرحيم، ياسين (2003). موسوعة اللغة العاميّة. وزارة الثقافة في الجمهوريّة العربيّة، دمشق.

– عطية، رشيد (1956م). معجم عطية في العاميّ والدخيل. بيروت: دار الكتب العلميّة.

– علي، جهينة نصر (2002م). الكلمات الفارسيّة في المعاجم العربيّة. دمشق: دار طلاس للدراسات والنشر.

– الغيلي، عبد المجيد بن محمّد بن علي (2008م). الألفاظ الدخيلة وإشكالية الترجمة اللغويّة والحضاريّة. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر.

– فريحة، أنيس (1993م). معجم الألفاظ العاميّة في اللهجة اللبنانيّة. بيروت: مطبعة المرسلين.

– الميداني، أبو الفضل (1978م). مجمع الأمثال. مطبعة عيسى الحلبي.

– المعجم الكبير (1970م). مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة. ط1. الجزء الأول. القاهرة: مطبعة دار الكتب.

– دوزي، رينهارت (1982). تكملة المعاجم. ترجمة: محمّد سليم النعيمي. بغداد.

– رحيمي، رؤوف (2024م). "التعدّدية القائمة على أساس الجنوب وإحياء العلاقات الإيرانيّة المصريّة". جامعة جيلان.

– ضناوي، سعدي (2004). المعجم المفصّل في المعرّب والدخيل. الطبعة الأولى. بيروت: دار الكتب العلميّة.

– قطامش، عبد المجيد (١٩٨٨). الأمثال العربية دراسة تاريخيّة تحليليّة. الطبعة الأولى، دمشق.

– ناصف، إميل (لاتا). أروع ما قيل من الأمثال، دار الجيل، بيروت– لبنان.